

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 92 @ وقرأت في بعض ما علقته من الفوائد أن كسرى بنى الرومية بالمدائن وهي باذجان خسرته وتفسيرها خير من أنطاكية .

وهذا الذي ذكره ابن الفقيه أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني من أنهم لم ينكروا من منازلهم وأن الرجل الأسكاف لم ير شجرة الفرصاد على بابه فتحير ساعة ثم دخل بعيد جدا بل هو من المستحيلات لأن أبنية أنطاكية بالحجر وبناء هذه المدينة بالآجر بل يحتمل أنه شبهها بها في المنازل والشوارع فدخل كل واحد إلى ما يشبه منزله لا أن الأسكاف أنكر الموضع لأنه لم ير شجرة الفرصاد .

وذكر أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب تواريخ الأمم كسرى أنوشروان بن قباد قال وبنى عدة مدن منها مدينة دخلت في عداد مدن المدائن السبع وسمها به أريذ يو خسرته ومعنى به أريذ يو خسرته أي خير من أنطاكية وقال أريذ يو اسم لمدينة أنطاكية وبه اسم للخير .

وقع إلى قصيدة من نظم أبي عمرو القاسم بن أبي داود الطرسوسي مزدوجة وسمها بقصيدة الأعلام يذكر فيها خروجه من طرسوس سنة ثمان وثلاثمائة ويصف فيها المنازل التي نزلها فذكر أنطاكية وفضلها وفسر الأبيات والنسخة نسخة عتيقة جدا .

قال فيها .

(ثم وردنا غدوة أنطاكية % وأهلها في خيرها مواسيه) .

(أهل عفاف وأمور عاليه % أخلاقهم قدما عليها جارية) .

(مدينة ميمونة مذ لم تزل % النصف في السهل ونصف في الجبل) .

(والباق لا يدخلها ويتصل % لكن بها فأر عظيم كالورل)